الصحاح اصل الحطب العظام الجزل الذي يذهب في الطين لتحتك به
الابل الجربى وقوله قول الحباب بن المنذر انا جذيلها المحكك وهو
تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو
تصغير تعظيم اي انا ممن يستشفى برايه كما تستشفي الابل الى
الجربى بالاحتكاك بهذا العود المحكك وهو الذي كثر الاحتكاك
به وقيل اراد انه شديد البأس صلب المكسر كالجذل المحكك وفي
النهاية ايضا العذق بالفتح النخلة وبالكسر العرجون بما فيه
من الشماريخ ومنه حديث السقيفة انا عذيقها المرجب تصغير
لعذق النخلة وهو تصغير تعظيم وفي الصحاح المرجب المعظم ايضا لان
الشجرة اذا كثر حملها تتكسر اغصانها انتهى فقال عمر فكثر اللغط
وارتفعت الاصوات حتى تخوفت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا
بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار فقال
قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة وفي
موسى بن عقبة انهم لما توجهوا الى سقيفة بني ساعدة اراد عمر ان
يتكلم فنهاه ابو بكر فقال على رسلك فلتكفني الكلام ان شاء الله
ثم تقول بعدي ما شئت فتشهد ابو بكر وانصت القوم ثم قال بعث
الله محمدا بالهدى ودين الحق فدعا صلى الله عليه وسلم الى الاسلام
فاخذ الله بقلوبنا ونواصينا الى ما دعانا اليه وكنا معاشر ال
المهاجرين اول الناس اسلاما ونحن عشيرته واقاربه وذوي رحمه
فنحن اهل النبوة والخلافة واوسط الناس انسابا في العرب ولدتنا
العرب ولا تصلح الا لرجل من قريش فهم اصبح الناس وجوها واوسطهم
السنا وافضلهم قولا فالناس لقريش تبع فنحن الامراء وانتم
الوزراء وهذا الامر بيننا وبينكم قسمة الانملة وانتم يا معشر
الانصار اخواننا في كتاب الله وشركاؤنا في الدين واحب الناس
الينا وانتم الذين اووا ونصروا وانتم احق بالرضى بقضاء الله
والتسليم

والتسليم لفضيلته ولا عطى الله اخواننا المهاجرين منه واحق الناس
ان لا تحسدوهم على ما اتاهم الله من فضله انتهى وبابه زاد عوف الى
قد رضيت لكم احد هذين الرجلين عمر بن الخطاب وابي عبيدة عامر بن الجراح ووضع يديه عليهما
عليهما فلما بينهما وكلاهما من رضيته للمقام بهذا الامر ورايته اهلا
لذلك فقال عمر وابو عبيدة لا ينبغي لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يكون فوقك يا ابا بكر انت صاحب الغار مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وامرك صلى الله عليه وسلم حين
اشتكى فصليت بالناس فانت احق الناس بهذا الامر فقالت
الانصار والله لا نحسدكم على خير ساقه الله اليكم ولا احد الله فوما
احب الينا ولا اعز علينا منكم ولا ارضى عندنا منكم ولكنا نشفق
بعد اليوم فلو جعلتم اليوم رجلا منكم فاذا مات اخترنا رجلا من الا
نصار فجعلناه فاذا مات اخترنا رجلا من المهاجرين فجعلناه فكذلك
فكذلك ابدا ما بقيت هذه الامة بايعناكم ورضينا بذلك من امركم
وكان اجدر ان يشفق القرشي ان زاغ ان ينقض عليه الانصاري
فقال عمر لا ينبغي هذا الامر ولا يصلح الا لرجل من قريش ولن ترضى
العرب الا به ولن يعرف العرب والامارة الا له ولا يصلح الا عليه
والله لا يخالفنا بعد هذا احد الا قتلناه فقام الحباب بن المنذر
فقال منا امير ومنكم امير يا معشر قريش انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب وفينا عليكم منعة وان ابيتم والذي نحلف به لنردنها من اصلها
ولنقصمولها هذا الامر وان شئتم كررناها جذعة فكثر القول حتى
كادت الحرب تقع بينهم واوعدوا بعضهم بعضا ثم تراد المسلمون وعظم
الله لهم دينهم حتى دعوا بقول حسن واسلموا الامر وعصوا الشيطان
وفي اسد الغابة عن زر بن حبيش عن عبد الله قال كان رجوع
الانصار يوم سقيفة بني ساعدة كلام فاتاهم عمر فقال الستم تعلمون ان رسول الله امر
ابا بكر ان يصلي بالناس قالوا اللهم نعم قال فايكم تطيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)